بسم الله الرحمن الرحيم (من بحاجة من ؟. (joma764) 4 / 4/ 1439هـ)

الحمد لله ذي القوة المتين ، المهيمن الرحيم بالعالمين، أحمده جل شأنه وأشكره أكرمنا بالهدى والدين، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له تفرد بتدبير أمر الخلائق بلا ند ولا معين، وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صادق الوعد الأمين ، صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه الغر الميامين.أمابعد:فاتقوا الله عباد الله تكونوا ضمن أفضل وفد يقدم على الله يوم القيامة أخبركم عن ذلكم ربكم بقوله : **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا** (مريم:85) أحبتي الكرام كلنا نتفق أننا نسعى لأن نعيش خير حياة في الدنيا وخير حياة في الآخرة ، وأعرض عليكم طريقة بسيطة تبرمج تفكيرنا و ينعكس ذلك إيجاباً في سلوكنا ، مجرد أسئلة تسألها نفسك وتجيب عليها بصدق؛ اضرب لكم مثالاً أبناؤنا هذه الأيام على أبواب الامتحانات الفصلية وقد يواجه بعض الآباء مشكلة مع ابن لا يذاكر ما العمل؟.أقول له:اسأله وأجب له واشرح له الإجابة حتى يستوعب نظراً لفارق السن والفهم.ماذا تسأله؟.أسأله هل أنت في حاجة إلى الدرجات والتفوق والنجاح،أم أن النجاح والتفوق في حاجة إليك؟.ثم اشرح له أنه هو في حاجة إلى النجاح؛ومن كان في حاجة شيء يبدل في سبيله وقته وجهده وأحياناً ماله ، ويتوقف عِظم البذل على عظم الحاجة؛ فكلما كان الإنسان في حاجة إلى شيء بذل في سبيله أكثر، أفهمه أن هناك الكثير من يخطبون ود النجاح ويسعون إليه ، لكن القليل من يصلون إليه ، لأنه لا يصل إليه إلا من بذل الثمن من التضحية والجهد.أخي الحبيب دعني أسأل نفسي وأسألك أنت الآن؟. هل أنت في حاجة الطعام أم الطعام في حاجة إليك ؟.هل أنت في حاجة اللباس أم اللباس في حاجة إليك ؟.هل أنت في حاجة الماء أم الماء في حاجة إليك؟. لاشك أن الإجابة أننا نحن في حاجة إلى الطعام وبدونه نموت جوعاً ، ونحن بحاجة إلى اللباس وبدونه نسير في الشوارع عرايا لايستر عوراتنا شيء، وبلا ماء نموت عطشاً وقد أخبرنا العليم الخبير أن الماء أساس الحياة بقوله: **..وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**(الأنبياء:30).أحبتي الكرام لنقف هنا ونسأل أنفسنا بصدق هل نحن بحاجة إلى الدين والتدين والالتزام بمنهج الله أم الدين بحاجة إلينا؟.نظرياً جميع المسلمين بلا استثناء يقرِّون أنهم بحاجة إلى الدين والتدين لأن ربنا أخبرنا بأن من يزهد في الدين و التدين ينحط إلى درجة اقذر الحيوانات وجعل ذلك في آيات خالدة في كتابه حتى يتذكر الناس ذلك كلما سولت لهم أنفسهم أو الشيطان الزهد في التدين والدين بقوله: **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آَتَيْنَاهُ آَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّي****ْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ()وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَ****صَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ()سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَأ****َنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ() مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** (الأعراف:175-178).إلا أنه عملياً مع الأسف هناك من يعتقد أن الدين والتدين هو سبب التخلف والمشكلات ويدعو إما سراً أو جهاراً للزهد فيه والتحول عنه،فهل من يتخلى عن دين الله ويجعله خلفه،يفوز أو يخسر،وهل سيتوقف الدين والتدين عليه هو فقط؟ اسمعوا الخبر من الله رب العالمين إذ يقول في كتابه الخالد: **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**  (آل عمران:144).

الخطبة الثانية:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد : فاتقوا الله عباد الله، واعلموا رحمني الله وإياكم أن هناك الكثير من السلوكيات الخاطئة يمكن تعديلها من خلال الحوار الهادئ ؛ فعلى سبيل المثال:نسأل من يروج الشائعات ويسعى في زعزعة أمن البلاد، هل أنت في حاجة إلى بلد آمن تعيش فيه ، أم أن البلد في حاجة لك؟. نسأل المرأة المتبرجة المتهتكة : هل أنت في حاجة إلى الحجاب والعفة أم أن الحجاب والعفة في حاجة إليك؟. نسأل الرجل سيء الخلق : هل الأخلاق الحسنة في حاجة إليك أمن أنت في حاجة إلى الأخلاق الحسنة؟.ونسأل من قصَّر في صلاة الجماعة هل أنت في حاجة الصلاة أم الصلاة في حاجة إليك؟. ونقول لمن هجر تلاوة القرآن هل انت في حاجة القرآن أم القرآن في حاجة إليك؟. نقول لمن هجر الدعاء واعتمد على العوامل المادية، العلاقات الاجتماعية ولم ينادي ربه ..يارب ..يارب اسمع لربك إذ يقول: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** (فاطر:15). نقول من غَفِل عن العمل للجنَّة الخلد هل أنت في حاجة إلى نعيم الجنان أم أن نعيم الجنان في حاجة إليك؟. إن كنت في حاجة إلى نعيم جنان الخلد فقم من الآن واعمل وابذل وسارع إلى الجنة وكن سباقاً لها هكذا يريدك ربك فهاهو يناديك وينادينا جميعاً : **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**  (آل عمران:133).